

## المحاضرة 32 - طرق اكتشاف أمراض القلوب - التربية الإسلامية -

### المستوى الرابع - د. عبد العزيز الجهني

عبد العزيز الجهني

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله ايها الاحبة في هذه الاكااديمية المباركة اكااديمية زاد. التي اسأل الله - [00:00:40](#)

رب العرش الكريم ان ينفعنا بها جميعا. وان يجعل ما يلقي فيها من علم نافع وعمل صالح في ميزان حسناتنا اجمعين ما زال الحديث ايها الاحبة في هذه المادة مادة التربية وفي مقرر امراض القلوب - [00:01:06](#)

ما زال الحديث يعني عن ما يتعلق بالقلب وما يعتريه من امراض ومن افات ومن شبهات ومن شهوات وقد مر معنا في الحلقات الماضية في اه سلسلة سابقة اه عدد من هذه الامراض التي تعتري القلب كالحسد والرياء والكبر والغفلة وغير ذلك - [00:01:23](#)

من الافات التي تعتري هذا القلب والمسلم الموفق المسدد الحريص على دينه. حريص على ايمانه. الحريص على سلامة قلبه فانه لا بد ان يعتني بهذا الامر لابد ان يعتني بهذا الامر. وهو ليس بالامر الهين - [00:01:50](#)

يعني كما ان الانسان يعتني بمسائل العلم الكثيرة في جوانبه المتعددة لكن لابد ان يكون لهذا الامر نصيب في قراءته في دراسته في سماعه في اطلاعه لان القلب يعني شأنه عظيم. شأنه عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم - [00:02:12](#)

وانما ينظر الى قلوبكم القلب هو محل نظر الرب والعناية به عظيمة جدا. العناية به عظيمة جدا. ولهذا يعني سلامة القلب وصلاح القلب هو الذي يكون سببا لنجاة الانسان يوم القيامة - [00:02:40](#)

يعني الانسان يعيش بهناء وسعادة اذا صلح قلبه في الدنيا ويكون ايضا سببا في نجاحه وفوزه وفلاحه يوم القيامة. الله عز وجل يقول عن يوم القيامة يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا - [00:02:59](#)

من اتى الله بقلب سليم الا من اتى الله بقلب سليم والقلب السليم كما ذكر اهل التفسير هو السليم من الشرك السليم من البدعة. السليم من الكبائر السليم من الافات افة الشهوات والشبهات - [00:03:18](#)

فهذا الانسان ايضا من امراض السليم من امراض القلوب التي ذكرنا شيئا منها في الحلقات الماضية الانسان اذا جاء بهذا القلب السليم فانه باذن الله يكون من الناجين يوم القيامة - [00:03:40](#)

ويكون من الفائزين ويهناً ويسعد ويفرح في ذلك اليوم بسبب سلامة قلبه لانه هو الذي يكون محط الاعتبار يوم القيامة والنظر اليه يوم القيامة بهذا القلب فهو سبب صلاح الاعمال باذن الله. هو سبب صلاح الاعمال وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:03:53](#)

وقد يأتي الانسان باعمال كثيرة جدا يوم القيامة لكن بسبب فساد قلبه وفساد نيته وعدم صلاحه تذهب هذه الاعمال هباء منثورا.

وهذا جاء في عدد من حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

ومن ومنها ومن ومن اخطرها واشدها ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام اول من تسعر بهم النار ثلاثة مجاهد في سبيل الله ومتصدق وحافظ لكتاب الله. وهذا والله كارثة ومصيبة. اذا تفكر فيه الانسان. السبب هو فساد القلب - [00:04:36](#)

هي اعمال عظيمة لكن هذا عمل وفي قلبه الرياء في قلبه السمعة في قلبه حب الظهور والشهرة. وعدم ارادة الله عز وجل في عمله ففسد هذا العمل مع كثرته. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه يأتي يعني بعض الناس يوم القيامة بحسنات - [00:04:56](#)  
مثل جبال تهامة بيظلة عظيمة فيجعلها الله هباء منثورا فالصحابة خافوا يعني هذه الحسنات اللي مثل جبال تهامة وتكون هباء منثورا يعني لا قيمة لها. لا وزن لها. الهباء هو القشور التي تطير في الهواء. لا قيمة لها ولا - [00:05:16](#)

لها. مع انها مثل الجبال حسنات مثل الجبال لكن هؤلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلوا بمحارم الله فانتهكوها خلوا بمحارم الله فانتهكوها. بمعنى ان هذا القلب كان فاسدا - [00:05:34](#)

لم يعظم الله عز وجل يعني يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله ضعف الرقيب في قلبه ضعف الخوف من الله في قلبه ضعفت الخشية في قلبه المراقبة فساد القلب ايها الاحبة يعني شيء عظيم جدا. يجب ان يعتني به الانسان. بدءا من الشرك عيادا بالله - [00:05:52](#)

وهذا يعني ان شاء الله يعني اهل الايمان بعيدون عنه لكن ما هو اقل من الشرك من الكبائر من البدع من الشهوات من الشبهات التي تعتري هذا القلب حتى لو كان من اهل الايمان حتى ولو كان من اهل الايمان فانها تعتري هذا القلب وقد مر معنا في الحلقة الماضية عندما سئل الحسن البصري رحمه - [00:06:15](#)

قال هل يحسد المؤمن وقال لسائله قال ما انساك بني يعقوب. يعني هؤلاء ابناء نبي ومع ذلك حسدوا اخاهم. حسدوا اخاهم. فهذا المرط قد يعتري حتى اهل الايمان. فنسأل الله عز وجل ان يطهر - [00:06:41](#)

قلوبنا الله عز وجل عندما قال يعني في كتابه الكريم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. هنا يجب على الانسان ان يقف مع هذه الآية ويتدبرها - [00:06:59](#)

ويربطها بغيرها من الايات الله عز وجل ذكر عن ابراهيم امام الحنفاء قال وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. بمعنى انه حقق سلامة القلب حقق سلامة القلب وقد اختبره الله عز وجل اختبارا عظيما - [00:07:12](#)

بامر به بقتل ابنه اسماعيل ظهرت يعني ظهر يعني صدق ابراهيم وما في قلبه من ايمان وتسليم لامر الله عز وجل وتقدير حب الله على حب الولد فتخلص ابراهيم عليه السلام - [00:07:34](#)

من كل شيء ينافي تعظيم الله ومحبة الله ولم يقدم شيء على هذا الامر. فنال هذه المنزلة فاثنى الله عز وجل علي بانه ممن يأتي يوم القيامة بقلب سليم ويكون من في اعظم المنازل. اسأل الله عز وجل ان يلحقنا به وبنيينا - [00:07:53](#)

صلوات ربي وسلامه عليه في الفردوس الاعلى من الجنة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطهر صاحب اطهر قلب واعظم قلب واصفى قلب وانقى قلب واتقى قلب. صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:13](#)

يقول الله عز وجل عنه في كتابه الكريم يقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم يعز عليه ما يكون فيه عنة لنا ومشقة وحريص علينا ايضا. ورؤوف رحيم بنا ايضا. صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا يدل على صفاء قلبه ونقاؤه - [00:08:30](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ولا شك ان هذا ليس بمستغرب على اطهر وانقى قلب وهو قلب نبينا صلوات ربي وسلامه عليه ايضا تحقق هذا في صحابة نبينا صلوات ربي وسلامه عليه - [00:08:55](#)

تحقق فيهم الذين هم افضل الخلق بعد الانبياء والرسول. ونتحدث عنهم بعد الفاصل ان شاء الله اين انت من العلم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص -

[00:09:11](#)

فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقيدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتب الميسرة ثم يتدرج ففي التوحيد مثلا يبدأ

بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عما يشكل عليه - [00:09:47](#) ويقلدهم في الفتوى. لقوله تعالى اتعلمون. وليتواصل مع طالب علم متخصص ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة - [00:10:13](#)

لتعوض انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي - [00:10:38](#) فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندس تسهل عليه الفرائض لائقانه الرياضيات. وليسخر ذكائه في فهم دينه وخدمته. قال تعالى تلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:10:59](#)

قد توقفنا قبل الفاصل كالحديث عن سلامة القلب وهو سبب نجاة الانسان يوم القيامة كما قال الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب - [00:11:51](#)

سليم يقول القرطبي رحمه الله في تفسيره يقول القلب السليم اي الخالص من الاوصاف الذميمة والمتصف بالاوصاف الجميلة يعني التخلية وتحلية القلب الخالص من الاوصاف الذميمة هذه التخلية يعني خلاه من هذه الامراض الذميمة التي ذكرنا شيئا منها في الحلقات الماضية - [00:12:04](#)

التحلية وهو وهي الاتصاف بالاخلاق المحمودة. بالاخلاق الجميلة وهذا هو حال الانسان الموفق ان يطهر القلب من كل امراض من كل مرض يعتريه سواء من امراض الشهوات او الشبهات وان يعمر هذا القلب بالاوصاف الجميلة - [00:12:29](#)

حب الخير للناس والثناء عليهم وتمني يعني اه سعادة والخير والفلاح لاخوانه المسلمين. يعمر هذا القلب بهذه الاعمال الخيرة التي تدل على سلامة القلب باذن الله والذي يكون سببا لنجاته يوم القيامة. ذكرنا ان الله عز وجل ذكر عن - [00:12:50](#) عليه السلام انه ممن يأتي يوم القيامة بقلب سليم. وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. ويقرأ عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو صاحب اطهر قلب. اطهر قلب على وجه الارض - [00:13:14](#)

اطهر مخلوق صلوات ربي وسلامه عليه انه ذكر الله عز وجل عليه عنه انه اه بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. هذا من حبه اتباعه لحبه لامته صلوات ربي وسلامه عليه انه يعز عليه ما يشق علينا - [00:13:28](#) عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم. حريص على هدايتنا. حريص على نجاتنا. صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا ولا شك. يدل على عظم ما في قلبه صلوات ربي وسلامه عليه من من حب وحب الخير لامته. حب الخير لامته صلوات ربي وسلامه عليه بالمؤمنين -

[00:13:49](#)

رؤوف رحيم. هذي والله من اجمل الاوصاف التي ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم لنبينا وحبينا وامانا وقودتنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ذكرنا ايضا ان هذا الامر تحقق في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:09](#)

ومن اعلاهم ومن اجلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي آآ يعني ايمانه يزن ايمان الامة كاملا ومن اجمل ما قيل فيه ما جاء عن ابي بكر شعبة بن عياش عندما اه ذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه مع الصحابة - [00:14:26](#)

فقال ابو بكر شعبة بن عياش وهو من التابعين قال والله ما سبقهم ابو بكر بكثير علم ولا عمل يعني ما سبق الصحابة بكثير علم ولا عمل يعني هو ما تميز عنهم بكثرة العلم والعمل؟ قال ولكن بشيء وقر في قلبه - [00:14:47](#)

ولكن بشيء وقر في قلبه وهذا يدل يا احبة على اهمية العناية بصلاح القلب وبتقوى القلب وبالايمان الذي يكون في القلب. انه يوصل الانسان الى منازل عالية قد لا يصلها - [00:15:05](#)

اهل العلم بسبب هذا القلب الذي يمتلئ في حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم وحب الخير للناس. هذا امر عظيم يعتني به الانسان. وانظروا الى قصة الرجل الذي - [00:15:22](#)

اه جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه. في ذلك الرجل الذي يدخل المسجد ثلاثة ايام والنبي صلى

الله عليه وسلم يقول يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فيدخل ذلك الرجل - 00:15:39

تقطر لحيته من الوضوء ويحمل نعاله تحت ابطه ويصلي نتعجب عبدالله بن عمرو رضي الله عنه وهو حريص وكان من احرص الناس من احرص الصحابة على اقتفاء اثر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخير وعلى - 00:15:54

الاعمال الصالحة في سيرته يعني عجائب في هذا الامر فتعجب من هذا من هذا الرجل الذي لو سهو من يعني من مشاهير الصحابة ولا من كبارهم فذهب اليه وطلب منه ان يبيت عنده لانه حصل خصام بينه وبين ابيه كما قال فهذه يعني تورية يريد ان ان يرى ما عندها - 00:16:12

هذا الرجل من اعمال فبات عنده ثلاثة ايام فيقول عبدالله ابن عمر ابن عمر يقول ما وجدت عنده كثير علم كثير العمل. يعني مثل مثله مثل بقية الناس يعني صلاة يصلي مثل الناس يقوم الليل مثل الناس. يعني ليس هناك عمل زائد ويتوقع ان هناك اجتهد عظيم في جوانب من العبادة - 00:16:35

فبعد ثلاثة ايام قال له عبد الله بن عمرو قال لهذا الرجل يعني انا لم يكن هناك يعني بيني وبين ابي شيء ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا يدخل عليكم - 00:16:56

رجل من اهل الجنة فما وجدت يعني آآ يعني كثير علم او كثير عمل عندك فقال هو ذاك يا ابن اخي. يعني هذا حالي فلما هم عبدالله بالخروج ناداه هذا الرجل - 00:17:06

وقال له اما وقد قلت ذاك يعني ما دام قلت هذا الكلام فاني لا ابيت وفي قلبي غش على مسلم ولا حسد على رجل اعطاه اتاه الله نعمة فقال عبد الله ابن عمرو - 00:17:22

قال هذا الذي بلغك هذه المنزلة وهي التي لا نستطيع يعني قضية قضية يعني العناية صلاح القلب وعمل القلب وما يكون في القلب يعني هذا امر ليس بالهين. انظروا كيف اوصل هذا الرجل الى ان يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام - 00:17:39

وهو يشهد له بانه من اهل الجنة. مع ان عمله لا يتميز عن بقية الصحابة. لكن لهذا الامر الذي قال عبد عنه عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال هذا الذي اوصلك الى هذه المنزلة وهو الذي لا نستطيع لانه في مجاهدة عظيمة. يعني قد يجاهد الانسان يعني النفس على قيام الليل على - 00:18:00

الصيام كما كان عبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم يوم ويفطر يوم وكان يقرأ القرآن في ثلاث انا من اشد ان الصحابة اجتهدا في العبادة لكن هذا الامر مجاهدة القلب - 00:18:20

وكبت هذه النفس والتخلص من هذه الامراض وحب الخير للناس واعمار هذا القلب بطاعة الله وعدم الاعتراض على حكم الله وعلى قدر الله يعني امور تحتاج الى مجاهدة قال وهذه التي لا نستطيع. لانها تحتاج الى مداومة الجهاد لهذه - 00:18:33

النفس والمصابرة والمثابرة والمجاهدة المستمرة التي لا تنقطع لا تنقطع لان لا يمكن الانسان يترك لا يمكن الشيطان ان يترك الانسان وآآ يعني يسعى في صلاح قلبه لا يمكن هو عدو لنا وقد اقسم امام ربنا انه لن يتركنا فبعزتكم لاغوينهم اجمعين - 00:18:50

ومن اعظم ما يشتغل عليه الشيطان ويعمل عليه الشيطان هو فساد القلب فساد القلب انه اذا فسد القلب فسد العمل اذا فسد القلب فسد العمل. اما مر معنا يعني قبل قليل في قضية المجاهد والمتصدق والمنفق والقادر - 00:19:11

للقرآن هؤلاء بطلوا وفسدت اعمالهم بسبب ما حصل في قلوبهم من رياء وسمعة وشهرة وحب للثناء والظهور وكذلك الذين اتوا بحسنات مثل جبال تهامة تبيض لما خلوا بمحارم الله وضعف الخوف من الله في قلوبهم ولم يعظموا الله - 00:19:30

وانما كانوا يراؤون الناس في اعمالهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا. لكنهم لم تكن هذه القضية في اذهانهم ولا في قلوبهم. فنالوا هذا الجزاء العظيم يوم القيامة بان ذهب - 00:19:50

حسناتهم ادراج الرياح فكانت هباء منثورا عياذا بالله من ذلك. فالانسان ايها الاحبة يحرص على طهارة قلبه على سلامة قلبه يجاهد هذه النفس ويستمر القضية ليست يعني بين يوم وليلة او في في وقت محدد ابدا هي مجاهدة ومصابرة مثابرة استمرار -

طوال يعني حال الانسان لانه يرى من نعم الله عز وجل على عباده في كل وقت كل ما خرج الانسان كل ما قلب ناظره فانه يرى من نعم الله عز وجل على عباده فلا بد ان يجاهد هذه النفس وان يربي هذه النفس على - [00:20:33](#)

البعد عن هذه الامراض وان يطهرها وان يزيكها لعل الله عز وجل ان يرزقه القلب السليم الذي يكون سببا لنجاته يوم القيامة اذا وفق العبد لهذا الامر فهو على خير عظيم - [00:20:50](#)

على خير عظيم ان يكون سليم القلب فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا القلب السليم وان يجعلنا ممن يأتي يوم القيامة بقلب سليم انه ولي ذلك والقادر عليه. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - [00:21:08](#)

جهل وظلم. فرقة وقطيعة. شرك وضلال. هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد ونور يحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله. وصفه ربه بقوله وانك لعل خلق عظيم. فجمع له من خصال الكمال ومحاسن الصفات - [00:21:25](#)

ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشداهم حياء. كان اشجع عن ناس وازهدهم في الدنيا واكثرهم تواضعا يعين اهله ويخيط ثوبه ويخدم نفسه - [00:22:11](#)

يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق للهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا -

[00:22:33](#)

اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:23:00](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه

الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:23:16](#)

عباده وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافأته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:23:46](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد ايها الاحبة لقد توقفنا قبل الفاصل عند اه العناية - [00:24:14](#)

الكلام عن العناية بسلامة القلب وطهارته ونقاؤه وصفائه وتقواه الذي يكون باذن الله سببا في نجاته يوم القيامة. وكما ذكرنا في قول الله عز وجل يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله - [00:24:42](#)

بقلب سليم الذي يتحلى بهذه الصفة بسلامة القلب فهو والله من اسعد الناس ومن افضل الناس وهذا جاء بنص كلام نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. عندما سئل عليه الصلاة والسلام - [00:24:58](#)

اي الناس افضل لاحظوا الصحابة حتى الاسئلة فيها فائدة عظيمة وفيها يعني فيها دلالة على حبهم للخير والترقي. بتقواهم وايمانهم فسألوا هذا السؤال العجيب. قال اي الناس افضل؟ هم يريدون ان يكونوا من افضل الناس - [00:25:17](#)

وفي افضل المنازل وفي اعلى الدرجات وهذا هو يعني هذا هو المنافسة في الخير. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فقالوا يا رسول الله اي الناس افضل؟ قال كل مخموم القلب صدوق اللسان - [00:25:38](#)

كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه. يعني معروف صدوق اللسان والصادق الذي يتكلم بالصدق. ولا يكذب قالوا صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب ما معنى مخموم القلب؟ اول مرة يسمعون بهذه العبارة - [00:25:55](#)

وهذه من الالفاظ النبوية يعني التي اه جاءت على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم مما لا يعرفه العرب في سياق كلامهم بهذا التركيب بين النبي صلى الله عليه وسلم بالمقصود بمخموم القلب - [00:26:13](#)



قال هو التقي النقي هو التقي النقي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حقد ولا حسد الله اكبر وصف عجيب جدا لهذا القلب الذي وصف بانه مخموم يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا من افضل الناس - [00:26:29](#)  
هو الذي كان قلبه خلية من هذه الامور قال هو التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حقد ولا حسد تخلص من هذه الصفات وهذه الامراض - [00:26:54](#)

التي تكون في القلوب تخلص منها فكان مخموم القلب فاصبح من خير الناس ومن افضل الناس. ومن افضل الناس. وهذا حديث عظيم ايها الاحبة يتفكر فيه الانسان ويسأل الله دائما - [00:27:12](#)  
ان يكون مخموم القلب ان يجعله مخموم القلب. وهذه من الادعية التي تستنبط من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ومن سياق حديثه فالانسان يسأل الله اللهم اجعلني مخموم القلب صدوق اللسان. حتى تكون من افضل الناس ومن خير الناس - [00:27:28](#)  
اسأل الله ان يجعلك مخموم القلب صدوق اللسان لتتصف بهذه الصفة التي جاءت على لسان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. وهذا جانب ايها الاحبة جانب جميل جدا. ولطيف جدا في - [00:27:47](#)  
آ استنباط الادعية من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. ومن الايات القرآنية ومن الايات القرآنية. اي في مثل هذا الحديث يستنبط الانسان منه هذا الدعاء اللهم اجعلني مخموم القلب صدوق اللسان. ومن القرآن امثلة كثيرة جدا - [00:28:03](#)  
يعني مثلا في قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. يدعو الانسان يقول اللهم احى قلبي واجعل لي نورا امشي به في الناس. ادعية عظيمة مستنبطة من الكتاب والسنة لها اثر عظيم في ايمان الانسان وفي تقواه وفي - [00:28:22](#)

صلاحه باذن الله فهذا النبي صلى الله عليه وسلم يبين حال افضل الناس او الذي يتصف بهذه الصفات امراض القلوب ايها الاحبة ذكر ابن القيم رحمه الله في اول المجلد الرابع من كتاب زاد المعاد في طبعة الارنؤوط - [00:28:42](#)  
اه وهذا المجلد يتكلم فيه عن الطب النبوي ذكر في بدايته يعني قسم الامراض الى امراض ابدان وامراض قلوب وبين ان امراض القلوب على نوعين امراض شبهات وشك وامراض شهوة وغي - [00:29:01](#)  
يعني امراض القلوب التي تعتري القلوب على نوعين امراض شبهات وشكوك وامراض شهوات وغي وفساد يعتري القلب وهذا اه وضرب له امثلة من القرآن. ظرب له امثلة من القرآن النوع الاول وهو امراض الشبهات - [00:29:23](#)  
والشكوك آ مثل له بقول الله عز وجل عن المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فزادهم مرضا يعني شك ونفاق فزادهم الله مرضا جزاء وفاقا فهذا مرض الشبهة ومرض الشك والنفاق الذي يكون في قلب الانسان. وايضا في صورة المدثر وليقول الذين في قلوبهم مرض - [00:29:41](#)

والكافرون ماذا اراد الله بهذا؟ مثلا. فهذا يكون في قلب هؤلاء المنافقين امراض الشبهات والشكوك التي آ يعترضون فيها على دين الله ويخالفون فيها اوامر الله عز وجل في علاه هذا نوع وهو امراض الشبهات والشكوك. النوع الثاني وهو امراض الشهوات - [00:30:06](#)  
والغي والفساد الذي يكون في القلب حب الفساد حب المحرمات حب الخمر حب الزنا حب الربا الذي يك حب الغنى الذي يكون في قلب الانسان عياذا بالله هذا البلاء الذي يحل بالقلب ايضا هو من من الامراض التي تعتري القلب والتي يجب على المسلم ان يطهر قلبه منها. وضرب له مثلا - [00:30:30](#)

لقول الله عز وجل في سياق الحديث عن نساء النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض - [00:30:57](#)  
في قلبه مرض يعني حب الشهوة حب الزنا حب الجلوس مع النساء بالحرام فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولنا معروفا وهذه الاية عجيبة ايها الاحبة. يجب على الانسان ان يقف معها. اذا كان هذا الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي هن اطهر نساء - [00:31:16](#)

يعشن في زمن الصحابة يعني الذي الذين يتعاملون مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع

ذلك يقول يقول الله عز وجل لهن لا - 00:31:42

لا تخضعن بالقول تلتن بالكلام مع الرجال الاجانب فيطمع الذي في قلبه مرض قد يكون هذا الانسان في قلبه شيء من حب التعلق بالنساء حب الشهوة حب المحرم الزنا المرأة تحرص على الا تلتين بالقول مع الرجال الاجانب مع الرجال الاجانب وهذا توجيه نبوي عظيم لنساء النبي - 00:31:57

صلى الله عليه وسلم وفي زمن الصحابة الذين هم خير الناس بعد الانبياء والرسول فلا يحتج انسان بان هذا يعني الامر فيه يعني سوء ظن بالناس وغير هذا من الكلام الذي يقال الان في آآ يعني تشريع الاختلاط - 00:32:25

خطوة والخلوة المحرمة. يعني ان هذا فيه يعني شك بالناس وسوء ظن ابدا. هذا توجيه رباني لاطهر النساء. ولخير النساء وهل نساء النبي صلى الله عليه وسلم فالمرأة العاقلة هي التي تتكلم - 00:32:43

بالادب بالحشمة بالاحترام بالعقل بعدم الخضوع وعدم اللين مع الرجال الاجانب وهذا لا يعني القسوة في الكلام والحدة والغلظة هذا لا يعني ذلك. ولهذا بماذا ختم الله عز وجل الاية؟ وهذا والله من جميل تدبر القرآن. ختم الله عز وجل الاية بقوله - 00:33:00

وقلن قولنا معروفا. يعني ليس المقصود ان ان تغلظ المرأة في الكلام. وان تحتد في كلامها مع الاجانب. وانما تبتعد عن اللين والخضوع الذي قد يكون سببا في تعلق الرجال بها - 00:33:19

قد يكون سببا في تعلق الرجال بها. المرأة تحرص على هذا الامر والانسان ايضا يحرص على تطهير من امراض الشبهات ومن امراض الشهوات. ولا شك ايها الاحبة ان الانسان اذا اعتراه اعتريته هذه الامراض امراض الشبهات والشهوات - 00:33:34

حصل له البلاء فان الانسان يكون متبعا لشهواته يكون كارها للحق ضعيفا في العبادة وفي الطاعة غير مقبل عليها وانما ينفر حتى من الخير الذي يدعى اليه واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين - 00:33:54

لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون يجد وحشة من ذكر الله من الجلوس مع الصالحين وانس بالكلام البذيء الكلام المحرم لما في قلبه من مرض شهوات او مرض - 00:34:15

او مرض شبهات وهذا امر خطير جدا يحرص الانسان على تطهير قلبه وتزكيتته من هذه الامراض فلا بد للانسان يكون حصيفا عاقلا حكيما يعني منتبها بصيرا بحال قلبه ليتطهر من هذه الامراض والافات التي تعتريه. لعل الله عز وجل ان يحفظ قلبه - 00:34:31

وان يرزقه سلامة القلب التي تكون في سببا في نجاته يوم القيامة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يطهر قلوبنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل. وان يجنبنا الفتن ما ظهر منها. وما بطن انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام -

00:34:55

على رسول الله يأتيك ميسورا باي مكان اكاديمية ينبوعها صاف صافي اليوم غلة الظمان والسيرة العلياء عطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان. بشرى لنا زاد - 00:35:15